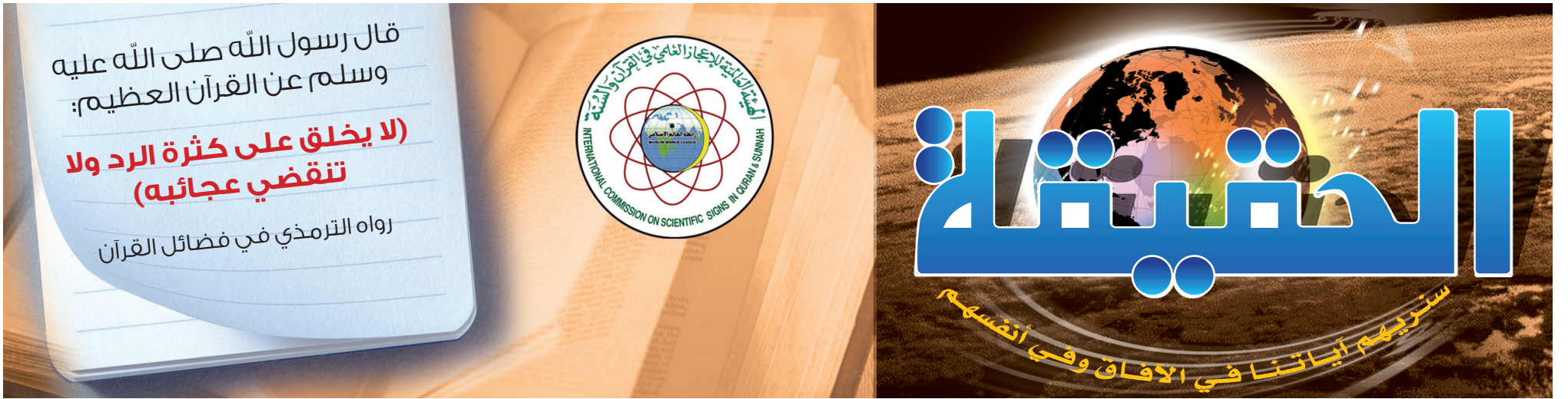




عدد خاص نشرة دورية علمية تصدرها الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة - العدد الحادي عشر - شعبان ١٤٣٠ هـ Scholarly Monthly Pamphlet published by International Commission for Scientific Signs in the Holy Qur'an and Sunnah

الإنجاز في الإعجاز..
آراء... وشهادات...
٦-٥

الهيئة العالمية للإعجاز العلمي:
برامج.. وأعمال.. ومنجزات..
٥-٤

الهيئة العالمية للإعجاز العلمي
تعيد تشكيل مجلس إدارتها
٣

الافتتاحية

ثمرات العمل الجماعي



بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد رسول الله وعلى آله وصحبه ومن وآله، وبعد:

فإن العمل الإسلامي في مجالات الفكر والثقافة والدعوة والحوار أثبت خلال العقود الأخيرة أهمية العمل الجماعي المؤسسي، وقد أدرك علماء الأمة ودعاتها أن هذا العمل الذي يُبغى منه وجه الله سبحانه وتعالى وحده يحتاج إلى تعاون المتخصصين، والتنسيق بين المؤسسات، وتأهيل العاملين لكي يكونوا من المبدعين مع الاستفادة من الخبرات والتجارب العملية السابقة، وكل هذا لا يحصل على الوجه المأمول إلا من خلال برامج جماعية لعمل يعتمد على التخطيط والتنظيم.

ولقد كانت تجربة الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة رائدة في هذا الميدان؛ وذلك لأن تطور أعمالها وتعدد مناشطها قد برهن على أفضلية البرامج التي تُعدها نخب متعاونة ومتناسقة من المتخصصين في مختلف علوم الإعجاز، وكانت ثمرة هذه التجربة مناشط كبرى شهدتها أروقة المؤتمرات الإسلامية والدولية، وشارك فيها متخصصون من المسلمين وغيرهم؛ حيث سعت إلى تحقيق الهدف الأساس للهيئة وهو التعرف بحقيقة الإسلام وصحة رسالة محمد صلى الله عليه وسلم وجذب الناس إلى مبادئه ونقل محاسنه إلى المجتمعات البشرية من خلال وسائل عديدة من أهمها تقديم البحوث العلمية التي تعرض الحجة والبرهان لجذب العقول إلى ما في الإسلام من حقائق علمية معجزة وحكم تشريعية باهرة.

لقد خطت الهيئة في تنفيذ برامجها الجماعية خطوات كبيرة، ولا سيما في مجالات البحوث وتعميمها ومن ذلك في مجالات التعليم العام والتعليم الجامعي والحوار والتعريف بالإسلام، حيث تم إقرار تدريس مادة الإعجاز العلمي في عدد من الجامعات في العالم الإسلامي وفي مقدمتها جامعات المملكة العربية السعودية وجامعات جمهورية مصر العربية والسودان والمغرب، حيث أدخل الكتاب - الذي أعدته الهيئة لتدريس الإعجاز - في مناهج العديد من الجامعات.

وتسعى الهيئة حالياً لتكوين جيل متخصص بعلوم الإعجاز؛ حيث تم تأهيل أكثر من (٦٠) أستاذاً جامعياً في مجال الإعجاز في المملكة العربية السعودية، وكذلك تم تأهيل مجموعات مماثلة في عدد من الجامعات الإسلامية كما تم عقد العشرات من الدورات التدريبية، وقد استفاد اثنا عشر ألف إمام وخطيب من الدورات التدريبية في جمهورية مصر العربية وحدها، وفي مجال البحوث تلقت الهيئة (٧٧٢) بحثاً متخصصاً في مختلف علوم الإعجاز.

إلى جانب هذا حكمت الهيئة (٧٩٢) بحثاً وعقدت العديد من حلقات النقاش مع العلماء والمتخصصين، كما تم إعداد موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة وطباعتها في تسعة عشر مجلداً، وأصدرت الهيئة عدداً من الكتب والمجلات والنشرات والبحوث، وهي تهتم بترجمة بحوثها إلى عدد من اللغات، كما تهتم بالبحث الإعلامي عبر الفضائيات والنشر في الصحف والمجلات، وهكذا تم تنظيم العديد من المحاضرات والندوات في عدد من بلدان العالم أشرفت عليها الهيئة وشارك فيها المتخصصون في علوم الإعجاز.

وإذا كانت هذه ومضات تتحدث بنفسها عن ثمرات العمل الجماعي الذي يعتمد التخطيط العلمي، فإن نجاح الهيئة يعود إلى عون الله وفضله، ثم إلى جهود إخواننا العلماء والخبراء الذين قدموا جهوداً كبيرة لخدمة برامج الهيئة وأهدافها، وأدعو الله العلي القدير أن يثيب كل من أسهم في أعمال الهيئة ومهامها بأعظم الجزاء، والله من وراء القصد.

الهيئة العالمية للإعجاز العلمي تعقد الاجتماع الثاني للجمعية العمومية في مكة المكرمة



د. التركي يشيد ببرامج وأعمال
ومنجزات الهيئة العالمية للإعجاز العلمي

د. المصلح: من أهداف الهيئة تكوين
جيل متخصص بعلوم الإعجاز العلمي

وقال: لقد كونت الهيئة عدداً من اللجان المتخصصة مثل لجنة الطب وعلوم الحياة، ولجنة الأرض وعلوم البحار، ولجنة الفلك وعلوم الفضاء، ولجنة العلوم الإنسانية، وذلك لتنظيم أعمال الهيئة بالأسلوب العلمي.

وبين أن الهيئة حكمت (٧٩٢) بحثاً وعقدت العديد من حلقات النقاش مع العلماء والمتخصصين، وقال: لقد تم إعداد موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة من تسعة عشر مجلداً، كما أصدرت الهيئة عدداً من الكتب والمجلات والنشرات والبحوث، مشيراً إلى أن الهيئة تهتم بترجمة بحوثها إلى عدد من اللغات، كما تهتم بالبحث الإعلامي عبر الفضائيات والنشر في الصحف والمجلات، وقال د. المصلح لقد تم تنظيم العديد من المحاضرات والندوات في عدد من بلدان العالم أشرفت عليها الهيئة وشارك فيها المتخصصون في علوم الإعجاز.

وأضاف: لقد عقدت الهيئة اتفاقات مع المؤسسات الإسلامية المهمة بالدعوة وبالإعجاز العلمي، ووزارات الأوقاف والشؤون الإسلامية في بلدان العالم الإسلامي، مشيراً إلى الاتفاقية التي عقدت مؤخراً مع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة الكويت، والتي تحملت فيها الوزارة الكويتية نفقات العديد من مناشط الهيئة.

وقد أشاد سعادة وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في الكويت، الدكتور عادل بن عبد الله الفلاح بدعم المملكة العربية السعودية لمناسط الإعجاز العلمي، مثنياً كذلك على الأعمال التي نفذتها الهيئة العالمية للإعجاز مما شدد أنظار العلماء للتعاون معها والمحسنين لتمويل مناشطها.

بعد ذلك ناقش أعضاء الجمعية العمومية للهيئة الموضوعات المدرجة في جدول الأعمال وهي:

- ١- تقرير أنشطة الهيئة للفترة من ١٤٢٧هـ إلى ربيع الأول ١٤٣٠هـ.
- ٢- إقرار الاستراتيجية العامة للهيئة خلال الفترة من ١٤٢١هـ إلى ١٤٣٥هـ.
- ٣- إعادة تشكيل أعضاء مجلس الإدارة.

مع الهيئة في بيان الحق المستند للكتاب والسنة. بعد ذلك تحدث فضيلة الأمين العام للهيئة الدكتور عبد الله بن عبد العزيز المصلح، فاستعرض الأعمال التي أنجزتها الهيئة في مجالات البحوث والتعليم العام والتعليم الجامعي والحوار والتعريف بالإسلام، مشيراً إلى ما أصدرته الهيئة من كتب، وإقرار عدد من الجامعات في العالم الإسلامي تدريس مادة الإعجاز العلمي وفي مقدمتها جامعات المملكة العربية السعودية وجامعات جمهورية مصر العربية والسودان، والمغرب، حيث أدخل الكتاب الذي أعدته الهيئة لتدريس الإعجاز في مناهج العديد من الجامعات.

وقال: إن من أهداف الهيئة تكوين جيل متخصص بعلوم الإعجاز وقد تم تأهيل أكثر من (٦٠) أستاذاً جامعياً في مجال الإعجاز في المملكة العربية السعودية، وكذلك تم تأهيل مجموعات مماثلة في عدد من الجامعات الإسلامية، وموضحاً أنه تم عقد العشرات من الدورات التدريبية، وأن اثني عشر ألف إمام وخطيب استفادوا من الدورات التدريبية في جمهورية مصر العربية وحدها، وفي مجال البحوث تلقت الهيئة (٧٧٢) تخصصياً في مختلف علوم الإعجاز.

مكة المكرمة:
برئاسة معالي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، ورئيس مجلس إدارة الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة التابعة للرابطة، عقدت الهيئة الاجتماع الثاني للجمعية العمومية صباح يوم الخميس ١٨/٦/١٤٣٠هـ، في فندق الشهداء بمكة المكرمة، وذلك بحضور الأمين العام للهيئة الشيخ الدكتور عبد الله بن عبد العزيز المصلح، وأصحاب الفضيلة أعضاء الجمعية العمومية.

وافتتح د. التركي اجتماع الجمعية العمومية الثاني بكلمة تحدث فيها عن رعاية المملكة العربية السعودية للمناشط الإسلامية، مقدماً الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبد العزيز، وسمو ولي العهد الأمير سلطان بن عبد العزيز، وسمو النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء الأمير نايف بن عبد العزيز، على مساندتهم ودعمهم للعمل الإسلامي الرشيد.

وأبرز معاليه أهداف الهيئة في التعرف بحقيقة الإسلام وجذب الناس إلى مبادئه ونقل محاسنه إلى المجتمعات البشرية، وتقديم البحوث العلمية التي تعرض الحجة والبرهان لجذب العقول إلى ما في الإسلام من حقائق علمية معجزة.

وبين أهمية برامج الهيئة وأعمالها ومنجزاتها في هذه المرحلة، وحث على المزيد من التعاون بين الهيئة وأعضاء الجمعية العمومية، وهم من العلماء والخبراء المتخصصين في علوم الإعجاز العلمي، كما أكد على مهمة الهيئة في التنسيق بين المؤسسات والعلماء العاملين في مجال الإعجاز، وأكد كذلك على ضرورة التنسيق والتعاون بين الهيئات الإسلامية التابعة للرابطة في خدمة الإسلام.

وحث معاليه على ضرورة تقيد الهيئة والمتعاونين معها بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وما كان عليه سلف الأمة الصالح في تفسير النصوص والاستنباط منها، ودعا العلماء والباحثين المتخصصين في علوم الإعجاز للتعاون

قريباً وعلى الهواء مباشرة صوت الإعجاز العلمي

أكد الدكتور عبد الله بن عبد العزيز المصلح الأمين العام للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة أن الهيئة تسعى لتحقيق مشروع القناة الفضائية الذي كان ضمن توصيات المؤتمر العالمي الثامن للإعجاز العلمي بدولة الكويت في أقرب وقت بإذن الله، مبيناً أن الهيئة جادة في تنفيذ هذا المشروع وفق خطط مدروسة تحاول تذليل العقبات التي تعترض المشروع من الناحية المادية وأضاف: قريباً وعلى الهواء مباشرة سيشاهد العالم صوت الإعجاز العلمي على القناة الفضائية المتخصصة لعلوم الإعجاز العلمي حيث اكتملت كل الدراسات التي تتعلق بهويتها وطبيعتها ورسالتها والأهداف التي تسعى لتحقيقها، وقال د. المصلح إن القناة الفضائية هي المشروع القادم الذي توليه الهيئة العالمية للإعجاز العلمي أكبر عناية نظراً لفائدته

مفاهيم يجب أن تصح!

أبحاث الإعجاز العلمي ما بين مصطلح «الحقيقة العلمية» وعبارة «أثبت العلم»...



بقلم: د. مرهف عبدالجبار السقا

مجرد استنتاج يفسر نتائج التجربة، ولا ضمان على أنه نهائي لا يوجد استنتاج غيره أكمل وأدق منه، يمكن أن يظهر لنا في يوم من الأيام، كما أن هذا النوع من الحقائق العلمية قابل للانهايار في أي وقت تُظهر فيه التجربة نتيجة واحدة فقط لا يمكن تفسيرها بواسطته. وحيث إن الوقائع غير محصورة، فلا سبيل إلى التحقق من هذا النوع من الحقائق العلمية بشكل نهائي. وعلى ذلك تظل الحقيقة العلمية المستنتجة عرضة للنقض، مهما كثرت شواهدا وقل احتمال خطئها، ومن هنا فينبغي الحذر من استعمال هذا النوع من الحقائق العلمية في معرض التدليل على الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وإن كان من الممكن الاستئناس به في فهمهما ولكن دون مبالغة أو شطط. ومثال الحقيقة العلمية المستنتجة (مفهوم الجاذبية)، والذي يقول بأن الأجسام يجذب بعضها بعضاً.

زوايا مختلفة بواسطة الأقمار الصناعية، حيث تمثل الحقيقة العلمية المشهودة هنا كون الأرض كروية الشكل. وربما أمكننا أن نتجاوز قيد (المباشرة) في تعريف الحقيقة العلمية المشهودة. لندخل فيه ما أمكن رؤيته أو استشعاره بالحواس بشكل غير مباشر أيضاً، أي بواسطة أدوات القياس العلمية الحديثة. وندرج تحت هذا الإطار جميع عمليات القياس العلمية وما يترتب عليها من مقارنات. ونلاحظ من تعريفنا هذا للحقيقة العلمية المشهودة أن مصداقية هذه الحقيقة إنما تصدر من (شهودها) بواسطة حواسنا، إما بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر، لا من (شهادة) العلم لها، وإنما يكمن دور العلم فقط في المساندة والمساعدة في الوصول إلى هذا الشهود. وهذا النوع من الحقائق العلمية قطعي لا يقبل التراجع عنه. وعلى ذلك فحقيقة (كروية الأرض) لا تستند في صحتها اليوم إلى أن العلم قد قال بها، ولكن إلى شهودها بواسطة الصور والكاميرات الفضائية، فهي لا تصلح أن تستخدم مثلاً للتدليل على أن حقائق العلم قطعية بشكل عام. أما النوع الآخر من الحقائق العلمية فهو الحقيقة العلمية المستنتجة، وهذا النوع خاضع وقابل للتغير في أي لحظة، إذ هو

إذن فاشتهار أمر ما لا يعني أنه صار حقيقة ولا يجوز اعتباره وأنه ثابت في الواقع، ولذلك يجب على الباحثين في الإعجاز العلمي خاصة أن يعطوا لهذه القضية اهتماماً بالغاً وأن يفرقوا بين النظرية الراجحة والنظرية المتفق عليها وبين الحقيقة العلمية والعلم الثابت، أما أن يستخدموا هذه المصطلحات بمفهوم فوضوي لا مدلول له، ولقضايا ما زالت نظرية يمكن أن تبدل أو يتغير بعض مفاهيمها؛ فهذا لا يصح شرعاً، وأستعير هنا فترة من مقال للدكتور عدنان محمد فقيه بعنوان «هل الحقائق العلمية قطعية ونهائية؟» حيث يقول: «إن هناك نوعين من (الحقائق) العلمية، حقيقة علمية (مشهودة) وحقيقة علمية (مستنتجة)؛ فالحقيقة العلمية المشهودة هي تلك التي رأيناها أو استشعرناها بحواسنا بشكل (مباشر) وذلك بمساعدة الوسائل العلمية الحديثة. ومثال ذلك تصنيف مراحل تطور الجنين الذي أثبتته العلم الحديث من خلال تحديد شكل الجنين في مراحل الأولى، والتي أطلق عليها القرآن الكريم أسماء: العلقه، والمضغة، فكل هذه المراحل تمت رؤيتها بالعين المجردة، كما تم تصويرها وتوثيقها وتوصيفها في عصرنا هذا بالاستعانة بالأدوات العلمية الحديثة. ومن أمثلة ذلك أيضاً ما نراه من صور التقطت للكوكب الأرضي من

المجازفة ما فيه، وذلك لأسباب، منها إثبات الحقيقة العلمية يرجع لأهل التخصص في هذا العلم المتكلم به ونسوق هنا المثال التالي: إن اعتبار مركزية الشمس للمجموعة الشمسية حقيقة علمية ينبغي أن نجد اتفاقاً كاملاً على ذلك من قبل الكونيين والرياضيين، وهذا إلى الآن لم يحصل، وكل ما حصل هناك اشتهاار قول بين الأوساط الثقافية العامة مفاده بأن: الشمس مركز دوران الأرض وهكذا الشأن في اعتبار الانفجار الكوني حقيقة علمية أو أن القول بها يعتبر مثبتاً علمياً يحتاج إلى إجماع الفلكيين والفيزيائيين وكون هذه النظرية قد اشتهرت أيضاً وكثر تداولها في الكتابات وعلى أسنة المختصين الفلكيين دون النظريات الأخرى فإن هذا لا يجعلها حقيقة علمية، ألا ترى أن التثليث متواتر بين النصارى ويتناقله علماء كونيين ويمارسه مثقفون في الغرب والشرق، بل وصل الأمر إلى جعل التثليث مسلمة علمية في إحدى اجتماعات الاتحاد الأوروبي، مع أنه مخالف للمنطق العلمي والعقلي، ومثل ذلك في علم المصطلح أنه قد اشتهر في بعض الأوساط العلمية أنه لا يجوز العمل بالحديث الضعيف فصاروا يردون كل حديث قيل عنه ضعيف دون تمييز لدرجة الضعف، وجعلوا ذلك مسلمة علمية ولكنه مخالف لما عليه جمهور المحدثين والمحققين،

لست في هذا المقال بصدد تحديد مفهوم الحقيقة العلمية، لأن هذه الحقيقة تكفلت بها المجامع العلمية بتخصصاتها بشتى الميادين العلمية، ولكني في هذا المقال سأعرض للفظ يستخدمه بعض من يكتب في مقالات وأبحاث الإعجاز العلمي ليقرر قضية كونية أو تجريبية وردت الإشارة إليها في القرآن أو السنة. حيث نجد أحياناً كاتباً أو باحثاً يقول بحماس أثناء عرض قضية علمية: «وقد أثبت العلم الحديث»، ثم يورد ما يتتبع به من أقوال الغربيين معتبراً أن هذا الاستدلال يكفي لاعتبارها حقيقة علمية، وبعد سرد هذه الأقوال يتابع بأن هذا قد ورد في القرآن الكريم، ويستمر في هذا الأسلوب دون أن يخطر بباله أن هنا موازين أخرى لابد من مراعاتها في ذلك.

بل نجد بعضهم يتجاوز هذا إلى القول أن ما قيل في المسألة العلمية قد أضحي حقيقة علمية لا مجال للنقاش فيها بل لا يجوز الاعتراض عليها، ثم يتبع ذلك بآيات قرآنية تشير إلى ما قال عنه حقيقة علمية. أقول: إني هنا لا أتكلم عن كون القضية العلمية تدخل في الدلالة القرآنية أم لا، فهذا له باب خاص ونقاش تحليلي، ولكني ألفت النظر هنا إلى أن ادعاء كون مسألة ما قد صارت حقيقة أو أمراً ثابتاً ربما يكون فيه من

تهنئة وتقدير



تتقدم أسرة تحرير جريدة الحقيقة بأصدق التهاني وخالص الدعاء للأخ المهندس عبدالرحمن باحارث لفوزه بثقة الأمين العام للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة وثقة الأمين المساعد واختياره لنيل درع الهيئة نظير ما قدم من جهود مباركة في التحضير للاجتماع الثاني للجمعية العمومية والاجتماع الرابع لمجلس إدارة الهيئة. وأسرة تحرير الحقيقة إذ تتقدم بهذه التهنئة للأخ المهندس عبدالرحمن باحارث تتمنى له دوام التوفيق وتقدر له عمله الدؤوب طوال فترة وجوده بالهيئة، والتزامه وتحمله المسؤولية بالشكل الذي تقتضيه وظيفته. نسأل الله أن يعينه وجميع الإخوة العاملين في الهيئة لتأدية رسالتهم العظيمة في نشر هذا الدين وتبليغ رسالته وأن يوفقهم لكل خير ويحفظهم.

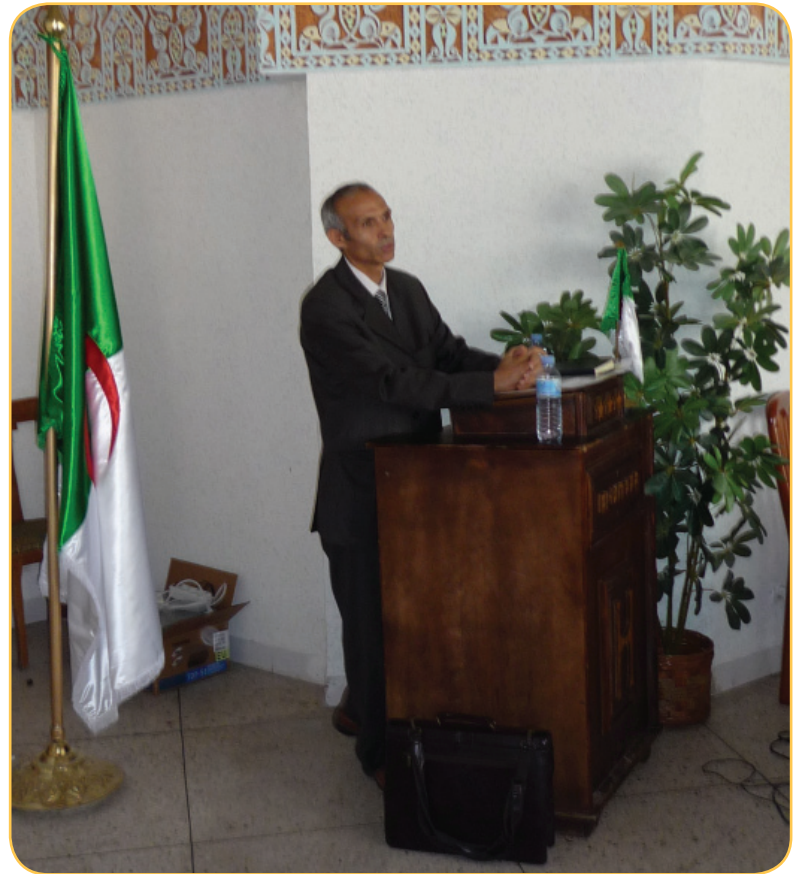
دورات تأهيلية ينظمها مكتب الهيئة العالمية للإعجاز العلمي بالمغرب

المغرب: د. إدريس الخرشاف

بهدف إنجاز مشاريع وبرامج تقنية تخدم متطلبات الإنسان الأفاقية، نظم مكتب الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في المغرب عددا من الدورات التأهيلية في مجال الإعجاز العلمي في عدد من الجامعات والمدن المغربية ومن أبرز هذه الدورات الدورة التي نظمت في جامعة محمد الخامس لطلبة كلية الآداب شعبة الدراسات الإسلامية والدورة التي نظمت بالمجلس العلمي لمدينة الرباط بالتعاون مع المجلس العلمي وجمعية رباط الفتح، ودورة فاس بجامعة محمد بن عبد الله ودورة للأئمة والوعاظ بالمجلس العلمي بالرباط إلى جانب الدورة التي خصصت للأساتذة والباحثين بمدينة مكناس.

وقد كان لهذه الدورات الأثر الواضح في توسيع قاعدة المعرفة بثقافة الإعجاز العلمي والاهتمام ببحوثه ومجالاته المتعددة. ومن الجدير بالذكر أن من أنشطة مكتب الهيئة بالمغرب إلى جانب الدورات التأهيلية تنظيم وإنجاز أكثر من ٩٠ محاضرة إلى جانب مشاركته في الندوات الدولية والوطنية والإقليمية.

قافلة العلم والإيمان تجوب (٤٨) ولاية في الجزائر



الجزائر: مصطفى رحموني

بالتنسيق مع وزارة الشؤون الدينية والأوقاف وتحت الرعاية السامية لرئيس الجمهورية الجزائرية سيقوم مكتب الإعجاز العلمي بتنظيم قافلة «العلم والإيمان» التي سوف تجوب (٤٨) ولاية من ولايات الجمهورية الجزائرية وسيشارك في هذه القافلة علماء من الهيئة العالمية للإعجاز العلمي والباحثين الجزائريين وبعض الشخصيات العلمية من الدول الإسلامية وغيرها. وتهدف هذه القافلة إلى تجديد الروح الإيمانية في الأفراد والجماعات والجمعيات في الولايات، مع تفعيل الخطاب العلمي وتجديد واستثمار الطاقات العلمية وتوظيفها في مجال الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى.

جدير بالذكر أن برنامج القافلة العلمية يشمل إقامة دورات متخصصة في الإعجاز العلمي في الجامعات وتنظيم دورات تكوينية للأئمة والدعاة إلى جانب معارض متحركة للإعجاز العلمي في المدارس والمعاهد والجامعات.



الهيئة العالمية للإعجاز العلمي تعيد تشكيل مجلس إدارتها



معالي أ.د.
عبدالله بن عبدالمحسن التركي
الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي ورئيس
مجلس إدارة الهيئة

مجلس إدارتها استناداً على المادة السابعة من النظام الأساسي للهيئة. وقد ضم التشكيل الجديد لمجلس الإدارة نخبة من أهل الفكر والرأي والمتخصصين في العلوم الشرعية والطبية والكونية برئاسة معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الأستاذ الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي وفيما يلي أسماء أعضاء مجلس إدارة الهيئة الجديد:

في الاجتماع الثاني للجمعية العمومية للهيئة العالمية للإعجاز العلمي الذي عقد صباح الخميس ١٤٣٠/٦/١٨ هـ بفندق الشهداء بمكة المكرمة اطلع المجتمعون على إنجازات الهيئة خلال الأعوام الثلاثة الماضية ، وبعد تداول وجهات النظر حول الموضوعات التي تضمنها جدول الأعمال اعتمدت الجمعية العمومية عدداً من القرارات والتي كان منها إعادة تشكيل



سعادة د. عادل عبدالله الفلاح
وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
في الكويت



معالي أ.د. مبارك المجذوب
وزير التعليم العالي والبحث العلمي
السابق بالسودان، الأمين العام لاتحاد
مجالس البحث العلمي العربية، رئيس
مكتب هيئة الإعجاز العلمي في الخرطوم



معالي أ.د. منصور النزهة
مدير جامعة طيبة بالمدينة المنورة



فضيلة الدكتور
عبدالله بن عبد العزيز المصلح
الأمين العام للهيئة العالمية للإعجاز العلمي



معالي أ.د.
عبدالله بن عمر نصيف
الأمين العام للمجلس العالمي للدعوة والإغاثة
رئيس مؤتمر العالم الإسلامي بكراتشي
نائب رئيس الحوار الوطني للمملكة العربية السعودية



سعادة المستشار
الشيخ إبراهيم أبو ملحة
الأمين العام لجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم



أ.د. ياسين بن محمد مليكي
الأستاذ بجامعة الملك عبدالعزيز ورئيس
قسم الفلك وعلوم الفضاء



أ.د. صالح بن حسين العايد
أمين عام المجلس الأعلى للشؤون
الإسلامية بالمملكة العربية السعودية



فضيلة الدكتور
عبدالله بن علي بصفر
الأمين العام للهيئة العالمية لتحفيظ القرآن
الكريم التابعة لرابطة العالم الإسلامي



فضيلة الدكتور
عبد الرحمن بن عبدالله الزيد
الأمين المساعد لشؤون المساجد والدعوة
برابطة العالم الإسلامي



د. خليفة بن جاسم الكواري
خبير شرعي أول ووزارة الأوقاف والشؤون
الإسلامية بدولة قطر



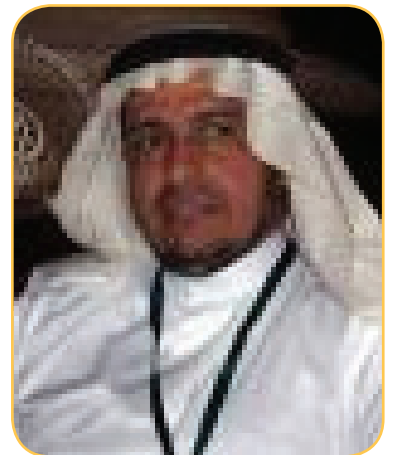
المهندس ياسين بن عبدالله قاضي
رجل أعمال ومستثمر دولي
عضو مجلس إدارة عدد من الشركات الدولية
الأمين العام لمؤسسة العلم



الدكتور محمد علي البار
مستشار الطب الإسلامي بجامعة الملك
عبد العزيز، والمستشار الطبي بمجمع الفقه
الإسلامي بمنظمة المؤتمر الإسلامي
والمستشار الطبي بالمجمع الفقهي
الإسلامي برابطة العالم الإسلامي



فضيلة الدكتور
سالم بن عبدالله المحمود
المشرف على مكتبة الشيخ عبدالله بن علي
المحمود بالأمارات العربية المتحدة



فضيلة الدكتور
إبراهيم بن محمد الجار الله
الأمين العام للهيئة العالمية للتعليم التابعة
لرابطة العالم الإسلامي

الهيئة العالمية للإعجاز العلمي: برامج.. وأعمال.. ومنجزات..



د. المصلح في الاجتماع الثاني للجمعية العمومية:

كل آية قرآنية بيئة أو حديث نبوي نير حوى منذ عصر التنزيل الإشارة إلى ما اكتشفه العلم مؤخراً
دورات تدريبية داخل دولة المقر وخارجها لتدريس مقررات منهج الإعجاز العلمي

استعرض الأمين العام للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز المصلح في الاجتماع الثاني للجمعية العمومية الذي عقد في مكة المكرمة مؤخراً، برامج وأعمال وإنجازات الهيئة في الفترة من ١٤٢٧/١/١ هـ وحتى شهر ذي الحجة ١٤٢٩ هـ موضحاً ما أصدرته الهيئة من كتب ومقالات علمية هادفة، ومبيناً ما حصل من إقرار عدد من الجامعات في العالم الإسلامي تدريس مادة الإعجاز العلمي وفي مقدمتها جامعات المملكة العربية السعودية، وجامعات مصر والسودان والمغرب والجزائر، حيث أدخل الكتاب - منهج التدريس الجامعي - الذي أعدته الهيئة ضمن مناهج العديد من الجامعات الإسلامية. منوهاً فضيلته بدور الجامعة في إعداد أطر ذات قدرات عالية تستطيع تطبيق العلوم المستحدثة والتكنولوجيا المتطورة بمهارات معرفية متجددة تحت النداء الرباني الخالد «اقرأ باسم ربك الذي خلق»

وقال د. المصلح نحمد الله الذي هدانا لدعوة الناس إليه بالحكمة والموعظة الحسنة باستخدام وسيلة دعوية مباركة.. من أنجح الوسائل الدعوية في هذا العصر وأكثرها تأثيراً: لأنها البرهان العلمي الناصع في عصر العلم الذي ما إن أشرقت شمسهِ بالجديد من الحقائق في سماء المعرفة العلمية حتى اتضح لأولي العلم والنهي أن كل آية قرآنية بيئة وكل حديث نبوي نير قد حوى فيهما من الإشارات العلمية ومنذ عصر التنزيل ما اكتشفه العلم مؤخراً ليشهد العلم المعاصر - حينئذ - بصدق الذي لا ينطق عن الهوى ولتخضع عقول كبار علماء العلوم العصرية لهذا الكتاب العزيز.

وأضاف إن ما نراه في وجوه كبار علماء العلوم العصرية من غير المسلمين من تأثر بما نعرضه عليهم في مؤتمراتنا العالمية من أبحاث الإعجاز العلمي في القرآن والسنة واصطفاهم بكل أدب أمام تلك الآيات البينات والأحاديث النيرات، كطالب علم مبتدئ، مسلمين بالبيئة العلمية الساطعة في كتاب الله العظيم معترفين بالحجة العلمية الواضحة في أحاديث نبيه الكريم يجدد في قلوبنا همة: تجاوز الثريا.. وإيماناً وعزماً غايته رفع راية هذا الدين عملاً بوصية خاتم الأنبياء والمرسلين صلى الله عليه وسلم: (بلغوا عني ولو آية..).

وانطلاقاً من كل ما سبق.. فقد عملت الأمانة العامة للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة مستعينة بالله ثم بكل ما يسره الله لها كي توصل رسالة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة: ليؤمن بالله - على علم - من لم يكن قد آمن من قبل؛ وليزداد الذين آمنوا إيماناً.

وقال د. المصلح إننا في الأمانة العامة للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة نسعى سعياً حثيثاً لتفعيل دور الهيئة في نشر قضية الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ورعايتها في الداخل والخارج مستعينة في ذلك بالله سبحانه وتعالى ثم بدعم وتوجيهات معالي رئيس الجمعية العمومية ورئيس مجلس إدارة الهيئة الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الأستاذ الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وأعضاء الجمعية العمومية وأعضاء مجلس الإدارة الفضلاء وتعاون رؤساء وأعضاء اللجان التنفيذية والاستشارية والعلمية، إضافة إلى الجهود اليومية لكافة العاملين في الأمانة العامة للهيئة ومديري وأعضاء المكاتب واللجان النسائية في الداخل والمكاتب والممثلات في الخارج وكافة المتعاونين مع الهيئة، رغم قلة الدعم المادي وضعف الإمكانيات المتاحة في الظروف الحالية المتعلقة بالعمل الدعوي والخيري، ومع ذلك فقد تمكنت هذه الهيئة المباركة بعون من الله وحده ثم بجهود المحبين المخلصين لقضية الإعجاز العلمي الداعمين لها من القيام بأعمال وإنجازات كبيرة، وفيما يلي مقتطفات من الإنجازات التي حققتها الهيئة في الفترة من عام ١٤٢٧ هـ - ١٤٢٩ هـ:

التعليم العام:

ففي مجال التعليم العام نفذت الأمانة العامة للهيئة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية مجموعة من الدورات التدريبية لمعلمي ومعلمات ومشرقي ومشرفات المواد العلمية للمرحلة الثانوية ليستفيدوا من موضوعات الإعجاز العلمي في تدريس مفردات المنهج الدراسي.

كما عقدت الأمانة العامة للهيئة مع قسم العلوم بإدارة التربية والتعليم بمكة المكرمة عدداً من الاجتماعات لإعداد مفردات منهج الإعجاز العلمي وفق مفردات مناهج المواد العلمية في المرحلة الثانوية ليستفيد منه المعلمون في تدريس المواد العلمية، ومن ثم تعميمه على بقية إدارات التعليم في الوزارة بعد موافقة الجهات المعنية.

التعليم الجامعي:

أصدرت الأمانة العامة للهيئة كتاباً جديداً بعنوان: (الإعجاز العلمي في القرآن والسنة.. منهج التدريس الجامعي)

للدكتور عبد الله المصلح، ود. عبد الجواد الصاوي، وآخرون. وقد لقي الكتاب قبولا من جهات تعليمية عديدة وتم اعتماده في عدد كبير من جامعات العالم الإسلامي. طلبت جامعة الملك فهد للبترول والمعادن من أمانة الهيئة إعداد مفردات منهج الإعجاز العلمي في القرآن والسنة.

كما طلبت كلية المعلمين التابعة لجامعة أم القرى بمكة المكرمة من الهيئة تزويدها بكتاب (منهج

التدريس الجامعي) لتوزيعه على أساتذة الكلية للاستفادة منه في محاضراتهم.

وفي جمهورية مصر العربية.. تم اعتماد تدريس المنهج الجامعي في كل من:

- كلية القرآن الكريم - جامعة الأزهر.
- كلية الدعوة - جامعة الأزهر بالقاهرة.
- معهد معلمي القرآن الكريم التابع للأزهر الشريف بالمقطم.

- المعهد العالي للدراسات القرآنية بدار الأرقم.

- معاهد الجمعية الشرعية.

ويتم حالياً التواصل مع مؤسسات تعليمية أخرى في جمهورية مصر.

وفي جمهورية السودان.. اعتمد المنهج في:

- جامعة أفريقيا العالمية.
- جامعة السودان المفتوحة.

الدراسات العليا:

وفي مجال الدراسات العليا تم مناقشة عدد من رسائل الدراسات العليا في الإعجاز العلمي في بعض الجامعات المصرية.

واعتماد برنامج للماستر في الإعجاز العلمي بجامعة محمد الخامس وبرنامج للدكتوراه في جامعة فاس بالمملكة المغربية.

كما عملت الهيئة على تكوين جيل من الخبراء والباحثين في الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في كل من: المملكة العربية السعودية، وجمهورية مصر، والسودان والمغرب والجزائر.

حيث تم تأهيل أكثر من ٦٠ خبيراً وباحثاً من أساتذة الجامعات السعودية في مكة وجدة والرياض والدمام وأبها من المتخصصين



العلمي والتفسير العلمي.

المؤتمرات العالمية:

عقدت الهيئة ثمانية مؤتمرات عالمية في كل من مصر، الأردن، الهند، باكستان، دبي، موسكو، الكويت.

كما نظمت بواسطة مكتبها في مصر (١٢) مؤتمراً في جامعة جنوب الوادي وجامعة المنوفية والمنصورة. إلى جانب المؤتمر الذي نظمه مكتب الهيئة بالمغرب في جامعة محمد الخامس بالرباط كما نظمت مؤتمراً حول الإعجاز العلمي في مدينة سطيف بالجزائر تحت الرعاية السامية لرئيس الجمهورية وتعمل الهيئة حالياً ما يلزم لعقد المؤتمر العالمي العاشر في تركيا.

الندوات:

شاركت الهيئة في (١٤) ندوة بكل من: السعودية، مصر، الجزائر، المغرب، السودان، فرنسا، بريطانيا.

ونظمت (١٩) ندوة (داخل المملكة العربية السعودية): وذلك في كل من: مكة المكرمة، جدة، أبها كما نظمت الدمام. و(٥١) ندوة (خارج المملكة العربية السعودية).

الحلقات النقاشية:

لقد أنجزت الهيئة ٩٥ حلقة نقاشية داخل دولة المقر وخارجها حول الأبحاث والأفكار الجديدة المقدمة من الباحثين.

المحاضرات:

لقد تم إلقاء (٤٠٧) محاضرة (داخل دولة المقر) وذلك في عدد من الجامعات والمعاهد والمدارس والكليات التقنية والأندية الثقافية والمؤسسات الخيرية والمراكز الطبية، وغيرها. كما وتم إلقاء (٥١٢) محاضرة (خارج دولة المقر) وذلك في الجامعات والمعاهد والأندية، وغيرها.

المعارض:

لقد أنجزت الهيئة (٢٠) معرضاً (داخل دولة المقر) في المستشفيات، والجامعات، والمراكز الصحية، وغيرها. وأنشأت (١٧) معرضاً (خارج دولة المقر): وذلك ضمن في معارض الكتاب في الجامعات والمراكز التعليمية والمراكز الطبية والمؤتمرات، وغيرها.

الاتفاقيات:

عقدت الأمانة العامة للهيئة عدداً من الاتفاقيات أهمها (١٠) اتفاقيات، مع الجهات التالية:

وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية.
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف في الكويت.
وزارة الأوقاف المصرية.
رابطة الجامعات الإسلامية.
قناة اقرأ الفضائية.
مؤسسة حرف الدولية للبرمجيات.
الشركة السعودية للأبحاث والتسويق.
مؤسسة مطابع المدينة.
مركز صناعة المجد للتدريب.
مؤسسة الشيخ سليمان الراجحي الخيرية.

➡ ١٣ بحثاً في دواء الفيروسات الكبدية، والإيدز، والهرس، والخلايا السرطانية.



➡ اعتماد «كتاب منهج التدريس الجامعي» في عدد كبير من جامعات العالم الإسلامي

➡ بجهود المحبين حققت الهيئة جهوداً عظيمة.

الكتب التي أنجزتها الهيئة:

لقد قامت الهيئة بإعادة طباعة الإصدارات القديمة وهي (٢٢) كتاباً، بعد مراجعتها؛ علماً بأنه قد أعيد طباعة بعضها أكثر من ثلاث مرات.

ومن تلك الكتب:

– الإعجاز العلمي: تاريخه وضوابطه.
– الإعجاز العلمي في القرآن في عالم النبات.
– الإعجاز العلمي في آيات السمع والبصر.
– أفرأيتم النار التي تورون.
– إنه الحق باللغة العربية.
– انه الحق باللغة الانجليزية.

الكتب الجديدة التي تمت طباعتها:

– موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في ١٩ مجلداً ضخماً.
– بحوث المؤتمر العالمي السابع للإعجاز العلمي (٧١ بحثاً) في ثلاثة أجزاء، مع جزء يشتمل على ملخصات تلك الأبحاث.
– بحوث المؤتمر العالمي الثامن للإعجاز العلمي في الكويت في ستة أجزاء، وملخص عنها في جزء خاص.
– الإعجاز العلمي في القرآن والسنة (منهج التدريس الجامعي).
– المنح الإلهية.

– تداعي الجسد للإصابة والمرض.
– التآسية والفص الجبهي للدماغ.
– نشأة الذرية.
– سرعة الضوء في القرآن الكريم.
– سرعة الضوء في القرآن الكريم باللغة الإنجليزية.

الإصدارات المعدة للطباعة:

– الإعجاز العلمي في القرآن والسنة برهان وحجة.
– علم الأجنة في ضوء القرآن والسنة.
– الصيام معجزة علمية
– الإعجاز العلمي في الطب الوقائي والكائنات الدقيقة.
– مختصر كتاب الاستشفاء بالصلاة (الإعجاز الطبي في الصلاة).

أبحاث المخترعات:

وهي ١٣ بحثاً، ومن أهمها:

– تأثير دواء من الطب النبوي على الفيروسات الكبدية.
– تأثير دواء من الطب النبوي على فيروس الإيدز.
– تأثير تركيبة عشبية من الطب النبوي على فيروسات الهربس والخلايا السرطانية واللوكميما.
– علاج طبيعى من أبوال الإبل يهاجم الخلايا السرطانية ويحافظ على الخلايا السليمة.
– الإعجاز العلمي للسنة النبوية في أسرار مسواك عود الأراك وتأثيره على صحة الفم ومناعة الخلايا البشرية.

– الحبة السوداء.
– تأثير الحبة السوداء على حساسية الأنف.
– دراسة البيولوجيا الجزيئية للحجامة في مرض التهاب الكبد الفيروسي المزمن(سي).
– صور من الإعجاز العلمي لاستخدام المسك كمضاد حيوي للفطريات والخمائر المسببة لبعض الأمراض للإنسان والحيوان والنبات.

الترجمة:

تقوم الأمانة العامة بترجمة كتاب (الإعجاز العلمي في القرآن والسنة.. منهج التدريس الجامعي) إلى لغتي الهوسا والسواحلية واللغة الإنجليزية والفرنسية وقد شارف العمل على الانتهاء.

إلى جانب ترجمة محتوى موقع الهيئة على الانترنت إلى سبع لغات عالمية وإقليمية: (الانجليزية، الفرنسية، الألمانية، الإسبانية،

– ولقد عقدت اللجنة عدة حلقات نقاشية مع زوار الهيئة من الباحثين في الوقت نفسه تقوم بالرد على الرسائل ومشاريع الأبحاث العلمية المتعلقة بالإعجاز العلمي؛ ومن أهمها:

– الرسالة الواردة من المجمع الفقهي الإسلامي الدولي بمنظمة المؤتمر الإسلامي حول ما يسمى بالشفرة القرآنية، والرسالة الواردة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والتي انصب تفكير أصحابها على:
– (إثبات أن القرآن الكريم كلام الله بالمقارنة مع الكتب السماوية عن طريق استخدام الرياضيات والإحصاء).
– والرسالة الواردة من سماحة مفتي عام المملكة العربية السعودية (بخصوص إنشاء كرسي للإعجاز العلمي في الطب النبوي بجامعة طبية)

اللجان العلمية المتخصصة:

لقد تم تشكيل هذه اللجان لتحكيم البحوث العلمية والاضطلاع ببعض الأنشطة المتعلقة بمسيرة الإعجاز العلمي وتتكون من:
– لجنة الطب وعلوم الحياة.
– لجنة الأرض وعلوم البحار.
– لجنة الفلك وعلوم الفضاء.
– لجنة العلوم الإنسانية والحكم التشريعية والبشارات.

من أهم إنجازات اللجان العلمية المتخصصة:
– تحكيم عدد كبير من البحوث التي حولت

في المجالات العلمية كالتب وغيره.و تدريب مجموعة كبيرة من معلمي ومعلمات ومشرفي مادة العلوم في وزارة التربية والتعليم. وفي مصر تم تأهيل مجموعة كبيرة من أساتذة الجامعات المصرية يزيد عددهم على ٧٠ عالماً في شتى التخصصات.

وفي السودان كذلك تم تأهيل مجموعة من خبراء الإعجاز العلمي في عدد من الجامعات والمؤسسات العلمية السودانية بلغ عددهم ١٦ باحثاً.

وفي المغرب تم تأهيل مجموعة من العلماء في مجال الإعجاز العلمي وأجيال جديدة من الباحثين من طلبة الدراسات العليا.

وفي الجزائر تم تأهيل مجموعة من العلماء والباحثين ليكونوا رواداً في مجال الإعجاز العلمي.

الدورات التدريبية:

أعدت الهيئة نوعين من الحقائب التدريبية في الإعجاز العلمي، وهي:

– حقيبة تدريبية في تأصيل الإعجاز العلمي وضوابطه.

– حقيبة تدريبية في محاور الإعجاز العلمي (الطب وعلوم الحياة، الأرض وعلوم البحار، الفلك وعلوم الفضاء).

– كما أنجزت الأمانة العامة عددا من الدورات التدريبية في مكاتبها ولجانها في الداخل والخارج.

الأبحاث الواردة إلى الهيئة.:

– (٢٤٠ بحثاً) للمشاركة في المؤتمر العالمي السابع بدبي.
– (٤٦٠ بحثاً) للمشاركة في المؤتمر العالمي الثامن بالكويت



➡ ما رأيناه من كبار علماء العلوم العصرية يجدد في قلوبنا همة تجاوز الثريا.

– (٧٠ بحثاً) وهي الأبحاث الواردة بعد مؤتمر الكويت.

وبذلك يكون إجمالي الأبحاث التي وردت إلى الهيئة حتى الآن (٧٧٠ بحثاً).

آلية عمل الهيئة في تحكيم البحوث:

لقد شكلت الأمانة العامة للهيئة العالمية للإعجاز العلمي ثلاث لجان لتحكيم البحوث التي ترد إليها وهي كالتالي:

– اللجنة العلمية العامة بمقر الأمانة العامة بمكة المكرمة (لاستقبال كافة البحوث وتحكيمها علمياً وشرعياً).

– اللجان العلمية المتخصصة (للمؤتمرات).
اللجنة الشرعية وتضم صفوة من علماء الشريعة.

إنجازات اللجنة العلمية العامة:

– حكمت اللجنة (٧٧٠ بحثاً) وقدمت تقارير عنها.

– قبلت اللجنة (٧١ بحثاً) للمؤتمر العالمي السابع بدبي.

– قبلت اللجنة (٨٨ بحثاً) للمؤتمر العالمي الثامن بالكويت.

– راجعت اللجنة كتاب: (الإعجاز العلمي في القرآن والسنة.. منهج التدريس الجامعي).
– وأعدت كتاباً بعنوان: (الإعجاز العلمي برهان وحجة).

– وقد بلغ مجموع ما جهزته اللجنة من الكتب للطباعة (١٨) كتاباً.

– كما جهزت اللجنة للطباعة أبحاث مؤتمر دبي وهي: (٧١ بحثاً في ثلاثة أجزاء) وأبحاث مؤتمر الكويت وهي: (٨٨ بحثاً في ستة أجزاء).

الإنجاز في الإعجاز..

آراء وشهادات حول ما تحقق من منجزات

من أجل بلوغ الغاية المرجوة في ميدان المعرفة وتحقيق التواصل مع دوائر البحث العلمي والوصول إلى ما يستجد من الحقائق العلمية واستخدام الوسائل الناجحة وإقامة الحجة وتحقيق الإقناع المناسب للتعريف بالإسلام وتعميم ما تقرر من ضوابط تحمي كتاب الله من تحريف الغالين وانتحال المبطلين، فقد قامت الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة بتعاطي الوسائل الناجحة لبلوغ ذلك كله وفي مقدمتها عقد المؤتمرات العالمية والندوات واللقاءات، إلى جانب الجهود العلمية التي بذلتها؛ وما زالت ترفدها جهود اللجان المنبثقة عن الهيئة والمكاتب الفرعية التي افتتحتها في عدد من عواصم العالم.

وبالفعل فإن هذه الجهود أدت إلى تنامي واضح في مهام الهيئة وفي أعمالها وأنشطتها، وقد وضع ذلك من خلال الاستعراض الذي قدمه الأمين العام للهيئة عن منجزات الهيئة خلال السنوات الثلاثة الماضية في الاجتماع الثاني للجمعية العمومية الذي عقد بجوار الحرم المكي الشريف في مكة المكرمة صباح يوم الخميس ١٨/٧/١٤٣٠هـ، حيث التفت الحقيقة مع عدد من أعضاء الجمعية العمومية لاستطلاع آرائهم حول هذا الاجتماع وما قدم فيه من منجزات للهيئة وعن الخطة المستقبلية لهذه الهيئة المباركة.

العمل ما زال يحتاج إلى المزيد من استقطاب الكفاءات المتعاونة

الأستاذ الدكتور صالح العايد: أمين عام المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالملكة العربية السعودية

حضر الاجتماع الثاني للجمعية العمومية للهيئة العالمية للإعجاز العلمي وقال معبرا عن سروره ورضاه بما أنجزته الهيئة: لا شك أن إنجازات الهيئة مقارنة بعمرها القصير تعتبر نتائج باهرة خاصة وأن عمل الهيئة يعتبر متخصصا وليس عملا دعويا عاما، وهذا العمل يحتاج إلى تأصيل ويحتاج إلى وضع النقاط على الحروف، وهذا الذي أعتقد أن الهيئة نجحت في الكثير منه، وما زال الأمر يحتاج إلى زيادة في الجهد والعمل وإلى استقطاب الكفاءات المتعاونة وإلى توصيل نتائج هذه الأعمال الباهرة إلى كل الشرائح المستهدفة في يسر وسهولة وهذا ما أرجو أن تركز عليه الهيئة في إستراتيجيتها الخمسية، فالإنجازات كبيرة والعمل موصول ولكن المهم أن تصل هذه الإنجازات إلى المستفيدين منها أو المستهدفين بها وأضاف الأستاذ الدكتور صالح العايد أن كل عمل لابد وأن يكون له ركيزة، والركيزة الأساسية في عمل الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة تتمثل بتوفير الإمكانات المادية ومن أجل ذلك فلا بد من العناية بتنمية الموارد المالية للهيئة، مشيرا إلى أن كثيرا من أعمالها يمكن أن تكون مصادر تمويل تدر أموالا يستفاد منها في برامج أخرى أو برامج مستقبلية مؤكدا بأن المجالات المفتوحة أمام الهيئة إذا ما تم استثمارها بأسلوب أمثل سوف تحقق نتائج أفضل وسوف تحل مشكلة الموارد المالية أو ما قد يظن أنه شح في الموارد المالية.



الأستاذ الدكتور صالح العايد

العالم يتطلع إلى المزيد من العلم ويشتاق إلى أنوار الإيمان التي تضيء القلوب والعقول



الدكتور عبدالعزيز الجفري

الدكتور عبدالعزيز بن عبدالله الجفري الطبيب المتخصص بأمراض الأنف والأذن والحنجرة والأستاذ بكلية الطب بجامعة الملك عبدالعزيز في جدة تحدث للحقيقة عن انطباعاته حول الاجتماع الثاني للجمعية العمومية

للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة موضعا أن الله سبحانه وتعالى قد وفق الهيئة في أعمالها وبرامجها ولذلك جاءت نتائجها وإنجازاتها واضحة سواء على مستوى دعم الجهود في تأكيد إيمان المسلمين أو في إدخال العديد من غير المسلمين في الإسلام، كما وأن جهودها بواسطة مكاتبها الخارجية وتعاونها مع المؤسسات الإسلامية الأخرى قد حقق نتائج كبيرة خاصة في الأوساط العلمية فأناس يتطلعون إلى العلم ويشتاقون إلى المزيد منه وإلى المزيد من أنوار الإيمان التي تضيء القلوب وتضيء العقول وتبهر الطريق وتحفز الناس للإقبال على العلم والتعلم وإلى الاكتشاف والابتكار وتزدهم إيماناً بدينهم وقناعة وحبا بعظمة هذا الدين وأنه رحمة للعالمين.

وأضاف د. الجفري أنه ما زال هناك الكثير من الجهد والمزيد من العمل الذي ينتظر من الهيئة العالمية للإعجاز العلمي أن تقوم به؛ خاصة وأن المجال أمامها مفتوح لنشر ثقافة الإعجاز العلمي في كثير من الدول عن طريق المؤتمرات والندوات واللقاءات والدورات التي تعمل على إعداد جيل من العلماء في مجال الإعجاز العلمي وإعداد الباحثين في المجالات المتعددة لتكون المحصلة في النهاية دعم الدعوة الإسلامية ونشر الإسلام وعلومه بين أكبر قاعدة من العلماء في الغرب والشرق

مدير عام المجلس الإسلامي للدعوة والإغاثة: الهيئة تسير في الطريق الصحيح ونطمح في المزيد من الإنجازات



الأستاذ ياسين حسن وزيري

لقد أعرب مدير عام المجلس الإسلامي للدعوة والإغاثة الأستاذ يحيى حسن وزيري عن سعادته بتلبية الدعوة التي تلقاها من معالي الأستاذ الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وفضيلة الدكتور عبد الله بن عبدالعزيز المصلح لحضور اجتماعات الجمعية العمومية للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة بصفته عضوا في الجمعية العمومية خاصة وأن حضور هذا الاجتماع يعتبر فرصة للإطلاع على أنشطة الهيئة وإنجازاتها من خلال عدة سنوات ومناقشة إستراتيجية الهيئة للأعوام القادمة وقال سعادته: لقد استمعنا إلى العديد من الاقتراحات الإيجابية التي قدمت خاصة في مجال التعليم لأن موضوعات الإعجاز العلمي تجمع بين مجالي الدعوة والتعليم ونأمل أن تال المقترحات التي قدمت الاهتمام الكامل وأن يتم تطويرها في المستقبل. وتابع سعادته فقال: نحن سعدنا في هذا الاجتماع بقاء عدد من العلماء والشخصيات المرموقة من الدول العربية ومدراء مكاتب الهيئة وتناقشنا في بعض الأبحاث والموضوعات المتعلقة بأبحاث الإعجاز العلمي وأعتقد أن مثل هذه اللقاءات تبقى فرصة طيبة لتجمع الخبراء والعلماء في مجال الإعجاز العلمي لتبادل الآراء ولاشك أننا نطمح للأفضل والأحسن وقال إن الهيئة العالمية للإعجاز العلمي تسير في الطريق الصحيح ونأمل في تحقيق المزيد من الإنجازات في المستقبل القريب وندعو الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا جميعا لخدمة كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام.

الاستاذ / حمد القاضي : خطة استراتيجية للهيئة من شأنها تقوية الإيمان وزيادة الداخلين بالإسلام



الأستاذ حمد القاضي

ثمار يانعة وحجج جلية وبراهين وبيانات أدت لإسلام الكثير من غير المسلمين .

أدعو الافراد والمؤسسات للوقوف إلى جانب الهيئة العالمية للإعجاز العلمي لنشر وكشف المزيد من الحقائق العلمية .

يقول الاستاذ / حمد بن عبد الله القاضي عضو مجلس الشورى ورئيس تحرير المجلة العربية (سابقا) وعضو الجمعية العمومية للهيئة العالمية للإعجاز العلمي : بعض المؤتمرات والندوات نذهب إليها إما بحكم الواجب أو بحكم المجاملة، لكن بعض المؤتمرات والمناسبات نذهب إليها رغبة فيها ، وحرصا عليها . من اللقاءات التي حرصت على حضورها والمشاركة فيها : اجتماع ولقاء الجمعية العمومية للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية في مكة المكرمة.. فهذا الاجتماع – أولاً – تم بمكة المكرمة والإنسان يسعد بأي سبب يجعله يذهب إلى خير البقاع ، والثاني : أنه لقاء يتعلق بالإعجاز في كتاب الله، وأحاديث المصطفى المختار صلى الله عليه وسلم ، ولهذا فالإنسان يتوق إلى أن يحتسب حضوره ومشاركته عند الله . إن هيئة الإعجاز العلمي قامت لأسمى غاية ألا وهي : زيادة إيمان المؤمنين بالمزيد من كشف الحقائق العلمية التي أقيمتها كتب ربهم . وثانيها : دعوة غيرهم إلى الدين الإسلامي بالحقائق المادية التي يؤمنون بها والتي تحدث عنها القرآن الكريم وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم قبل أكثر من ألف وأربعمائة عام .

لقد كان هذا الاجتماع الذي حضره عدد كبير من المهتمين والمتخصصين ومسؤولي الهيئة وفروعها ورأسه معالي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الذي أوجد حراكاً كبيراً في مناشط الرابطة وهيئاتها ومنها هيئة الإعجاز منذ توليه أمانة الرابطة ، ومعالیه يشهد له تاريخه في إنجازاته المميزة بدءاً من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ثم وزارة الشؤون الإسلامية ثم أخيراً رابطة العالم الإسلامي ، وقد كان من أسباب تحقيق النجاح لهذا الاجتماع – بعد توفيق الله – آليات الإعداد والتنظيم والتحضير الموفق لهذا الاجتماع من قبل هيئة الإعجاز بإشراف فضيلة أمينها العام الدكتور عبد الله المصلح المتفاني والمتحمس لخدمة الهيئة وأهدافها النبيلة وزملائه الأكارم في هذه الهيئة . لقد درست الهيئة في هذا الاجتماع الخطة الاستراتيجية الجديدة للعمل الميداني للهيئة من عام ١٤٣١ هـ إلى عام ١٤٣٥ هـ التي تضمنت المحاور العلمية التي ستعمل لجان الهيئة ومكاتبها داخل المملكة وخارجها على إنجازها وتنفيذ كل البرامج المتعلقة بها تحقيقاً لأهداف الهيئة في إظهار بينات الكتاب والسنة وبراهين هذا الدين وحججه الجلية ونشر قيمه واستخراج ما فيه من علوم وبحوث ومكتشفات وستعمل من أجل ذلك على عقد المؤتمرات والندوات العلمية وإقامة المعارض وإصدار الكتب والمجلات والنشرات والأبحاث المتخصصة التي تعنى بعلوم الإعجاز مع تتبع الشبهات التي يثيرها أعداء الإسلام حول رسالة هذا الدين وحول الإعجاز العلمي والرد عليها . كما تم في هذا الاجتماع مناقشة منجزات الهيئة خلال السنوات الماضية من أعمال ومؤتمرات وبحوث كان لها أثر كبير في تأصيل وتفاعل الكثيرين بالداخل والخارج بل – وبحمد الله – كان من نتائجها اعتناق عدد من غير المسلمين للإسلام ومنهم علماء وأطباء عندما تبينت لهم الجوانب العلمية التي أقرها القرآن الكريم وجاءت الاكتشافات العصرية في الكون والطب والهندسة لتؤيد ما ورد في كتاب الله وسنة رسوله . وما أسمى هذا الهدف الذي تسعى له الهيئة وما أغلى الثمار التي يجنيها إسلامنا من أعمال وبحوث الهيئة المباركة . لقد كانت للمشاركين على هامش هذا الاجتماع لقاءات وأحاديث مع عدد من المهتمين بموضوع الإعجاز العلمي سواء من داخل المملكة وخارجها.. وقد كانت أحاديث زادت من إيماننا بربنا وديننا ورسولنا وذلك من خلال الاكتشافات العلمية والطبية الجديدة التي سبق بها الوحيان – كتاب الله وسنة رسوله – . بقي أن أدعو في ختام هذه المقالة القادرين في بلادنا وفي العالم الإسلامي من أفراد ومؤسسات لدعم هيئة الإعجاز إحدى الهيئات الرسمية التابعة لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة لمعاضدتها في نشر وكشف المزيد من الحقائق العلمية والطبية عبر أبحاثها ومؤتمراتها ومناشطها في كافة أرجاء المعمورة.

بالحجة والبرهان تساهم الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في ساحة الدعوة الإسلامية



الأستاذ/ مصطفى رحموني

ولدى سؤال الأستاذ / مصطفى رحموني – مدير مكتب الهيئة العالمية للإعجاز العلمي بالجزائر عن الاجتماع الثاني للجمعية العمومية، أجاب: لقد كان الاجتماع ناجحاً بكل المقاييس ومعبراً عن حال الهيئة ومترجماً عن الانجازات التي تحققت خلال السنوات الماضية رغم قلة إمكانيات الهيئة المادية والبشرية، وقد أظهر تميز الهيئة بتجربتها وبقيادتها المحنكة؛ حيث استطاعت أن تخط رؤيتها وطريقها إلى الخماسية المقبلة، ولا يفوتني أن نثمن مجهودات وإنجازات القائمين والعاملين في ميدان إظهار الإعجاز العلمي للناس كافة بقيادة الأمين العام للهيئة العالمية الدكتور عبد الله المصلح والذي اظهر قدراته ومهاراته وحكته في تسيير اكبر وأعظم هيئة في رابطة العالم الإسلامي الذي له مني ومن إخواني في الجزائر كل التقدير سائلين الله أن يوفقه في مهامه وان يجعل أعماله خالصة لوجهه الكريم وان يشركننا الله معه في حمل هذه الرسالة.

وعن مسيرة الهيئة العالمية للإعجاز على المستوى الداخلي والخارجي، قال الأستاذ رحموني: لقد كانت جد ايجابية حيث استطاعت أن تحقق انجازات ضخمة واكبر من الإمكانيات المادية المتاحة لها وهذا يعتبر انتصاراً على تحدٍ عظيم.

وأضاف أننا بعد أكثر من ربع قرن نجد بأنه قد استطاعت الهيئة العالمية أن تحقق توسعاً وتنجز

خطوات عظيمة تجلت بإنشاء مكاتب كي تتواصل مع مؤسسات علمية ودعوية داخليا وخارجيا لتحقيق عالميتها ،وهكذا أصبحت الهيئة مؤسسة عالمية رائدة معترف بها رسميا في الدول العربية وغير العربية لانتهاجها الأسلوب العلمي والمنهجية العلمية في البحوث ،ولا ننسى أيضا اسهاماتها في ساحة الدعوة إلى الإسلام ونشر الرسالة المحمدية بالوسيلة الحضارية ألا وهي الحجة والبرهان، وأخيرا عملت الهيئة العالمية للإعجاز بالشروط والضوابط حتى تحافظ على هذا العلم المعرفي والشرعي – وتخلصه من مظاهر الغلو والانحراف ومن المصلحية العلمية التي بدأت تنتشر في العالم- لكي تكون الحصن الحصين لهذا الاعجاز العلمي.

وفي مجال ترتيب الأولويات فيمكن ترتيب الأولويات على حسب الخطة الإستراتيجية المتفق عليها ونحن نعلم بأنه للوصول إلى تنفيذ الخطة ما

يلي:

١- ترتيب الأهداف الثلاث القريب والمتوسط والبعيد المدى والحرص على تنفيذه ومراقبة مؤشرات.

٢- توضيح الرؤية للعاملين وتكوينهم وتعليمهم لإيجاد حركية ايجابية داخل المجتمع ومشاركته في التنمية الوطنية والحضارية.

٣- وضع معايير للتقويم والتقييم كل ٠٦ أشهر لمراجعة الأنجازات في كل أقسام الهيئة.

٤- رسم ووضع خطة عملية واضحة المعالم لنشر وإظهار الإعجاز في أقطار الدول الغربية والى حوار علمائها وبهذا نستطيع أن ننقل الدعوة إلى الناس كافة، وبالله التوفيق.

الحيفي: ما حققته هيئة الإعجاز العلمي جهد متميز يحتاج إلى وقفة



وفي لقاء مع فضيلة الشيخ عبد الإله بن يحي الحيفي، الأمين المساعد للهيئة العالمية للإعجاز العلمي عن اجتماعات الجمعية العمومية للهيئة ومجلس الإدارة قال: إن ما حققته الهيئة العالمية للإعجاز العلمي من إنجازات كبيرة في مدة وجيزة يعتبر في حد ذاته جهد رائع يحتاج إلى وقفة

فضيلة الشيخ عبد الإله الحيفي

تأمل، وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدلّ على القيادة الحكيمة لهذه الهيئة، القيادة التي ضربت أروع الأمثال في الفطنة ونكران الذات وسعة في العلم وعمق في التفكير.

وأضاف الشيخ عبد الإله: إنه وبفضل من الله عز وجل قد تم عقد الجمعية العمومية للهيئة في الثامن عشر من شهر جمادى الآخرة، وقد كان اجتماعاً ناجحاً وموفقاً تم فيه عرض التقرير الذي أعدته الهيئة عن إنجازات الفترة الماضية، وقد أبدى المجتمعون بعض الملاحظات التي سوف تتم معالجتها إن شاء الله خلال الفترة بين الاجتماعين القادمين، كما درست الجمعية العمومية الخطة الاستراتيجية الخمسية للعمل الميداني للهيئة من عام ١٤٣١ هـ – ١٤٣٥ هـ.

وبيّن فضيلته أن الخطة تضمنت بيان المحاور العلمية التي ستعمل لجان الهيئة ومكاتبها في داخل المملكة وخارجها على تنفيذ كل ما جاء فيها من برامج تحقيقاً لأهداف الهيئة في إظهار بينات الكتاب والسنة وبراهين هذا الدين وحججه ونشر قيمه واستخراج ما فيه من علوم وبحوث ومكتشفات، وقد اقترح المجتمعون تشكيل لجنة لمراجعة الخطة الخمسية لصياغة استراتيجية متكاملة على أن يتولى مجلس إدارة الهيئة إقرارها وعرضها على أول اجتماع للجمعية العمومية لاعتمادها، كما قرر مجلس الجمعية العمومية تشكيل مجلس إدارة للهيئة من (١٦) عضواً منهم أعضاء بحكم الوظيفة وأعضاء بالتعيين، وبيّن الشيخ عبد الإله أن اجتماع مجلس الإدارة قد أقر الحساب الختامي للأعوام ١٤٢٧ هـ و ١٤٢٨ هـ و ١٤٢٩ هـ وإقرار الميزانية التقديرية لعام ١٤٣٠ هـ والمصادقة عليها، إلى جانب الموافقة على عقد المؤتمر العالمي التاسع للإعجاز العلمي في تركيا، وتقديم تصور متكامل بعد أخذ الموافقات الرسمية من الجهات المعنية في الجمهورية التركية، وعقد عدد من الندوات داخل دولة المجر وخارجها، كما تمت الموافقة على فتح مكتب فرعي للهيئة في جازان تتبعه لجنة نسائية وإنشاء مكاتب فرعية في كل من السودان والجزائر، كما تم الاتفاق على وضع خطة مشتركة وتكوين لجنة استشارية متخصصة من أعضاء وهيئات التدريس في الجامعات السعودية وغيرها للاستفادة من خبراتهم مع إقرار اللجنة الاستشارية الحالية لفترة مؤقتة حتى يتم عرض تفاصيل اللجنة في الاجتماع القادم.

كما قرر المجلس تكوين اللجنة التنفيذية للهيئة للقيام بمهامها وفق نظام الهيئة، على أن يبدأ عملها بعد شهرين من اجتماع مجلس الإدارة، أما بالنسبة للجنة الشرعية فقد أقر المجلس بقاء اللجنة كما هي سابقاً. هذه وبشكل مختصر أبرز قرارات مجلس الإدارة وقد تم الاتفاق على أن يقدم للاجتماع القادم تفاصيل وافية عن المؤتمر التاسع للإعجاز العلمي في تركيا وتفاصيل للخطة الاستراتيجية ولجنة الاستثمار ومهام اللجنة التنفيذية واللجنة الاستشارية، كما تم وبحمد من الله إقرار الخطة المبدئية للشهور الستة القادمة، كل ذلك وبفضل من الله قد تم في اجتماع مجلس الإدارة، أما اجتماعات الجمعية العمومية فقد كان أبرز ما أثير فيها تفعيل المستثمرين المتعاملين مع الهيئة واستثمارهم الاستثمار الأمثل. وفي ختام حديثه أكد الشيخ عبد الإله، على أهمية برامج الهيئة وأعمالها ومنجزاتها في هذه المرحلة والمرحلة المقبلة، وحثّ على المزيد من التعاون بين الهيئة وأعضاء الجمعية العمومية، كما دعا إلى ضرورة الاستفادة من خبرات العلماء في كافة الميادين والتخصصات وتشجيع التعاون المشترك بين مكاتب الهيئة في الداخل والخارج.

صفحة من تاريخ الإعجاز العلمي



الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه... وبعد: فلقد أوردنا في الحلقة السابقة بعض ما يتعلق بالتسلسل الزمني للإعجاز العلمي، ونتكلم الآن عن التسلسل

د. عبد الحفيظ الجداد

الموضوعي لاستقرار هذا العلم الذي لم يكن بدعا في الدين بل من صميم العلم الشرعي المطلوب من المؤمنين أن يتحققوا به.

أجل! إن علم الإعجاز القرآني - ومنه الإعجاز العلمي - هو من علوم القرآن التي يثيب الله المجتهدين في تعلمها وتعليمها أجرا عظيما؛ حيث قد أمرنا بتدبر القرآن العظيم بقوله (كَتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ) - وقال: (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ). كما أرشدنا رسول الله إلى ذلك في نصوص كثيرة.

ومن البديهي أن ذلك التدبر يشمل النصوص التي حفلت بأخبار الكون وأحوال الكائنات وأنظمة المخلوقات التي بثها الله في آفاق الأرض والسموات مما اصطلح على تسميتها بالنصوص الكونية.

نعم: هذه النصوص التي أرشدت إلى التفكير في الخلق وبيداته والكون ونهايته والإنسان وأطوار نشأته وولادته وترعرعه. والجو وتقلبه والبحر وظلمته والصخر وتنوعه والنبات وثمرته، وغير ذلك من أنواع المخلوقات.

وهنا نستطيع القول بأن ذلك التسلسل الموضوعي لمعرفة واستقرار هذا الإعجاز العلمي يتلخص فيما يلي:

- ١- وجود أعداد كثيرة من النصوص التي تكلمت عن الكون والتي تميزت باسم النصوص الكونية وهي إذن من كلام الله الذي يجب على كل مسلم تدبرها.
 - ٢- لقد فهم كل مسلم أنه لا بد من الأخذ بأسباب تحقيق هذا التدبر للنصوص الكونية ولذلك وجب على العلماء تيسير فهم هذه النصوص بمزيد البيان لها كما وجب على كل مسلم سلوك الطريق الصحيح المؤصل والمنضبط لإدراك مرامي تلك النصوص وكل ذلك مندرج فيما يسمى بالتفسير العلمي.
 - ٣- وهكذا فإن هذا التفسير العلمي المنضبط والمؤصل هو الميدان الوحيد لمعرفة الدلالات الكونية في آفاق هذا الوجود والتي هي من علم الله الذي أذن لعباده أن يتشرفوا بمعرفته وإدراك أسرارهم.
 - ٤- وتبعاً لذلك فإن معرفتنا بهذه الحقائق الكونية أوصلتنا لقضية باهرة هزت العالم؛ وهذه القضية تتمثل باكتشاف المطابقة بين آخر ما استقر من حقائق هذا الكون مع ما اشتملت عليه النصوص الكونية من دلالة على تلك الحقائق والذي أفضى إلى تسمية ثمرات هذا الوفاق بالإعجاز العلمي في القرآن الكريم.
- وهكذا فالإعجاز العلمي صار مؤثلاً هداية واستبصار لاعتماد على البحث التجريبي الذي هو أقرب إلى أذهان الناس في هذا العصر وقناعاتهم والحمد لله رب العالمين.

مستشفى النور التخصصي ينظم ندوة الإعجاز العلمي الحادية عشرة



د. خالد السميري

استمراراً للتعاون القائم بين مدينة الملك عبد الله الطبية بالعاصمة المقدسة «مستشفى النور التخصصي» والهيئة العالمية للإعجاز العلمي ينظم المستشفى الندوة الحادية عشر للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية وذلك في اليوم الثاني من شهر رمضان المبارك عام ١٤٣٠هـ بقاعة اجتماعات المستشفى، ويشارك في الندوة نخبة من العلماء من المملكة العربية السعودية والدول الإسلامية. جدير بالذكر أن المستشفى يقيم هذه الندوة سنوياً حيث وجدت قبولا في الأوساط المكية بصفة عامة وبين منسوبي وزارة الصحة بصفة خاصة.

(مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ) مدن صناعية في ضروع الأنعام

حقائق وإعجاز



إعداد: عبد الحكيم هاشم

عليه العمليات التي قدرها عالم السر وأخفى سبحانه فتخرج من الجهة العليا للخلية مادة جديدة تشكل مع المواد الأخرى الناتجة لبناً سائغاً للشاربين^(١).

ثم لنعد الآن إلى ذلك العربي وإناء اللبن لنسأل: هل كان ذلك العربي الأمي وهو يشرب لبن الأنعام يعلم بتلك العمليات الحيوية والكيميائية الدقيقة المعقدة التي سخرها الله ليخرج له ذلك اللبن سائغاً للشاربين ؟ بكل يقين: لا، لم يكن يعلم ذلك أبداً، فسقف العلوم لم يكن قد ارتقى في كل العالم حينئذ إلى هذا المستوى، فما بالك بأمة أمية لا تقرأ ولا تكتب.

وإن العجب كل العجب أن يخرج هذا اللبن مبرءاً من نجاسة وضرر الفرث والدم وهو مستخلص منهما، فسبحان القادر العليم الخبير الذي خاطبنا في محكم التنزيل بقوله: ﴿وَأَنْ لَّكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ لِّتَسْمَعُوا مِمَّا فِي بُطُونِهِمْ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ﴾ (النحل: ٦٦) اللهم صل وسلم على من وصفه ربه بقوله: (وما ينطق عن الهوى. إن هو إلا وحي يوحى).

(١) الإعجاز العلمي منهج التدريس الجامعي

تكوين اللبن وإخراجه (سائغاً للشاربين) آية من آيات الله الخالق العظيم ودليل واضح من أدلة روعة الخلق البديع، ليس ذلك فحسب، بل معجزة علمية باهرة لنبي أمي بعثه ربه في أمة أمية جاهلة. تلك الأمة الأمية التي تعتبر اللبن من أهم أشربتها لم تكن تدرك من الأمر شيئاً سوى أن ذلك الضرع في تلك الأنعام يدر سائلاً أبيض اللون تشربه فتتغذى منه وفي ذات الوقت تعلم علم اليقين أن لتلك الأنعام دماً يجري في عروقها كما تعلم علم اليقين أيضاً أن للأنعام في كرشها فرثاً.

ولندع ذلك العربي مع إناء من اللبن كي نقفز قفزة حضارية نتجاوز بها مئات السنين إلى عصر الاكتشافات العلمية الحديثة ولنقرأ ما يقره العلم في البيان الآتي: (يتم تكوين اللبن في الأنعام بالتنسيق المحكم والتدرج الدقيق بين الجهاز الهضمي والجهاز الدوري والجهاز التناسلي عن طريق الغدد اللبنية في الضروع وغيرها من الأجهزة حيث جعل الله لكل جهاز وظيفة وأعمالاً خاصة يقوم بها ليتكون - في نهاية المطاف - اللبن الخالص السائغ للشاربين. ويمكن أن نجمل مراحل تكون اللبن كالآتي:

- ١- الهضم. ٢- الاستخلاص من بين الفرث. ٣- الاستخلاص من بين الدم. ٤- تصنيع اللبن في الضرع.)
- وكي لا نفرق في التفاصيل الدقيقة التشريحية لرحلة تكوين اللبن في المراحل الأربعة سابقة الذكر فإننا نكتفي بأن نبين أن الأنعام تهضم غذاءها عبر جهازها الهضمي بطريقة خاصة يعلمها علماء الحيوان (وبهذا يتم تحليل الأطعمة المحتوية على الجزيئات المعقدة جداً إلى جزيئات بسيطة، فالنشأ والسكريات المعقدة تتحول إلى سكريات بسيطة، والدهون تتحول إلى أحماض دهنية، والبروتينات تتحول إلى أحماض أمينية وبيبتيدات، أما الفيتامينات والأملاح والماء فلا تحتاج إلى هضم قبل امتصاصها ويتحول الفرث الصلب بعد هضمه في الأمعاء إلى فرث رائق) بعدها (تقوم «الخلايا» في الأمعاء الدقيقة بامتصاص المواد الغذائية المحللة بعدة طرق، وتصل هذه المواد إلى داخل الأوعية الدموية الصغيرة الواقعة تحت النسيج الطلائي، ومنها إلى الأوعية الدموية الأكبر فتدخل في تيار الدورة الدموية) ثم بعد ذلك (يقوم الدم بنقل هذه المواد الغذائية إلى جميع خلايا الجسم والتي منها خلايا الضروع التي يتم فيها امتصاص مكونات اللبن من بين الدم) عندها وصل الأمر إلى مدينة «الضرع» الصناعية حيث يتكون الضرع من فصوص (وكل فص يتكون من عدد من الفصيصات، وكل فصيص يحتوي ما بين ١٥٠-٢٢٠ حويصلة مجهرية، والحويصلة المجهرية عبارة عن تركيب يشبه الكيس حيث يصنع اللبن ويفرز. وكل حويصلة تعد وحدة صناعية مستقلة متكونة من تجويف لجمع اللبن محاط بطبقة واحدة من الخلايا الطلائية «الظهارية». وكل خلية في هذه الوحدة الصناعية وحدة متكاملة قائمة بذاتها تحول ما بداخل جوفها من مواد أولية قادمة من الدم إلى قطيرة لبن تفرز في ذلك التجويف) (فتصل المكونات الأساسية للبن إلى الغشاء القاعدي للخلية اللبنة فيأخذ كل مكون طريقه عبرها ليصل إلى القسم المناسب داخل الخلية حيث تجري

دعوة للمشاركة في

المؤتمر العالمي العاشر للإعجاز العلمي في القرآن والسنة

برابطة العالم الإسلامي

والذي سيعقد في تركيا بعون الله
خلال شهر ربيع الثاني ١٤٣١ هـ الموافق شهر أبريل ٢٠١٠ م

يسر الأمانة العامة للهيئة أن تعلن لكافة الباحثين الراغبين بالمشاركة في المؤتمر عن بدء استقبالاتها لأبحاثهم في مجال الإعجاز العلمي فيما يأتي من محاور:

الطب وعلوم الحياة

الفلك وعلوم الفضاء

الأرض وعلوم البحار

العلوم الإنسانية والحكم التشريعية

وعلى الراغبين المشاركة ضرورة الاطلاع على الضوابط المعتمدة لدى الهيئة، المنشورة في صفحة المؤتمرات بموقع الهيئة www.eajaz.org

علماً بأن آخر موعد لاستلام الأبحاث كاملة هو ٢٩ من ذي الحجة ١٤٣٠ هـ الموافق ١٧ ديسمبر ٢٠٠٩ م.

ملاحظة ، تكتب البحوث بخط (Arial) بما فيها الآيات القرآنية ويستخدم خط (PT Bold Heading) للناوين

ترسل الأبحاث وما يتعلق بها على البريد الإلكتروني الآتي: aleajaz@gmail.com أو توضع على CD مع نسخة ورقية وترسل على عنوان الهيئة التالي، الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة ص.ب ١١٢٨٣٣ جدة ٢١٣٧١ المملكة العربية السعودية

مدير التحرير:
يوسف الخضمر

هيئة التحرير:

د. عبد الحفيظ الجداد
د. اسماعيل القرشي الشريف
عبد الحكيم هاشم
al-haqiqah@hotmail.com

الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي
ورئيس مجلس إدارة الهيئة
أ.د. عبد الله بن عبد المحسن التركي
الأمين العام لهيئة الإعجاز العلمي
د. عبد الله بن عبدالعزيز المصلح
الأمين المساعد لهيئة الإعجاز العلمي
عبد الإله بن يحيى الجيفي

نشرة دورية تصدر عن
الهيئة العالمية للإعجاز العلمي
في القرآن والسنة
رابطة العالم الإسلامي

الإدارة والتحرير:
هاتف وفاكس ٠٢/٥٦٠١٣٣٢
هاتف: ٠٢/٦٩٢٠٧٣١

